

٦. شرح العقيدة الواسطية | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن استن بسنته اقتفى اثره الى يوم الدين حديثنا ايضا تظامون - [00:00:01](#)

وتظامون يظامون يعني لا يلحقكم ضيم ولا قصور في الرؤية بل هي رؤية واضحة وجليّة ثم هذه تختلف هذه الرؤية حسب مقاماتهم وايمانهم ومعرفتهم لله جل وعلا ولهذا سبق الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

اخباره باخباره بانهم يرونه قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا يقول بعض العلماء هذا اشارة الى ان من حافظ على هاتين الصلاتين - [00:00:49](#)

انه يجزى رؤية الله جل وعلا بكرة وعشية في اليوم مرتين واليوم ما في شمس وقمر وليل في الجنة ولكنهم يعرفون مقدار الايام وهذا معناه زيادة محافظة والا ليس المعنى يحافظ على هاتين الصلاتين فقط. والبقية لا يحافظ عليها - [00:01:13](#)

ولكنه اشارة الى من حافظ على اوامر الله هو الذي يحفظ حدوده وهو الذي يحفظ الله كما في حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله يعني احفظ اوامره ان ان تضيع - [00:01:42](#)

واحفظ نواهي ان ترتكبها فمن حفظ هذه انه يجزى الجزاء العظيم ومنه يعني من الجزائر رؤية الله جل وعلا وقوله وهم في عرصات القيامة هي المواقف وعرصة البيت عرصة الدار - [00:02:01](#)

المتسع امامها والذي يتخذ للجلوس ومعلوم ان القيامة يعني يوم الحشر انه يكون جمعا ولكن لا يستمر في حالة واحدة يختلف وهذه الرؤية للمؤمنين فقط وهذا بعد ما يذهب الكفار - [00:02:28](#)

الى جهنم كما جاء ذلك صريحا في احاديث شفاعة فان الله اذا وقعت الشفاعة تأتي الاشارة اليها يحكم الله جل وعلا بين خلقه ويذهب الكفار معبوداتهم الى جهنم لا يبقى الا المؤمنون ولكن معهم المنافقون - [00:02:57](#)

كما في صحيح مسلم يبقى المؤمنون ومعهم المنافقون في رواية وفيهم المنافقون ويأتيهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة يقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس - [00:03:31](#)

يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء ولنا رب ننتظره يقول انا ربكم ويقول نعوذ بالله منك هذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فاذا اتى الينا ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه اية - [00:03:54](#)

يعني علامة يقول نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا ويبقى المنافق ظهر ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه قال جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:04:22](#)

خاشعة ابصارهم وقد كانوا يعني في الدنيا ودعونا الى السجود وهم سالمون ولكن يسجدون الا لانفسهم يسجدون للدفاع عن انفسهم فقط اما سجود الله فلا يسجدون اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - [00:04:46](#)

يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ثم ويضرب الحجاب بينهم وبين المنافقين كما في الاية في اية سورة الحديد فهذه من الامور التي يجب الايمان بها انها داخله في الايمان باليوم الآخر. نعم - [00:05:09](#)

قال رحمه الله تعالى التي يقولها المتكلمون لا خير فيها ولكن قد مثل يلقي على بعض الناس يكون على بصيرة في ذلك كما قلت لكم المعتزلة هم الاصل في هذا وتبعهم غيرهم على هذا - [00:05:39](#)

يقولون ان الرؤية اذا لم يكن امام المرء شيء يصطدم نظره به لا يرى شيء او يكون مثلا الهدف الذي يرى اليه بعيد جدا. او قريب جدا

هذه من موانع الرؤية ولكن كل هذا - 00:06:07

قياس على ما يشاهدونه ويرونه وما هو واقع لهم لا يمكن يقول يقولون لا يمكن ان ترى شيء الا اذا كان متجسدا امام عينيك اما مثلا الريح ما اشبه ذلك مما هو عرض - 00:06:35

ما يرى المرض والعلم والجهل وما اشبه ذلك هذه ليست اجساد لانهم يحصرون المخلوقات في شيئين كل المخلوقات عندهم محصورة في شيئين في عرض وجوهر الجوهر ما شغل مكانا وروي - 00:07:02

والعرض ما لا يقوم الا بغيره مثل الالوان احمر والابيض وما اشبه ذلك لابد ان تكون بجسم وكذلك العلم والجهل والصحة والمرض وغير ذلك هذه يسمونها اعراض ولهذا يقولون ان الله لا جوهر ولا عرض - 00:07:29

هكذا يقولون لا جوهر ولا عرض. اذا هو منفي لا وجود له عندهم فيها مثل هذا لان هذا حصروا فيه كل شيء الجوهر والعرب فإذا اذا لم يكن المشاهد الذي امامك جوهر - 00:07:59

لا ترى لا ترى شيء فيقول للي يقولون لاهل السنة يلزمكم ان تقولوا ان الله جسم قال اهل السنة لا يلزمنا يقول ان الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولكن - 00:08:21

الجسم ماذا تريدون به هل تريدون بالجسم المتكون من اللحم والدم والعظم ان كنتم تريدون هذا فليس كذلك. ربنا ليس كمثله شيء وان كنتم تريدون الجسم الذي يكون في مكان - 00:08:41

ويكون باثنا عن غيره ومتميز او تريدون ان الجسم الذي يشار اليه يصح الاشارة اليه ان كنتم تريدون هذا ونعم ولكن ما نسميه جسم يسميه رب العالمين لاننا لا نسمي ربنا جل وعلا - 00:09:03

الا بما سمى به نفسه هكذا يعني لابد ان يفصل في الامور المشتبهة التي تشتمل على حق وباطل فيميز الحق ويرد الباطل قال رحمه الله تعالى فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه - 00:09:25

وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا - 00:09:55

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيظرب بمرزبة من حديد - 00:10:15

فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم - 00:10:42

العالمين حفاة عراة غرلا وتدنون منهم الشمس ويلجهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها الاعفى توزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال - 00:11:10

فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. او ما وراء او من وراء ظهره. كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - 00:11:38

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه. كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها - 00:11:58

في هذه الكلمات التي ذكرها يعني يقول ومن الايمان بالله الايمان باليوم الآخر وهو من اصول الايمان كواهب كما هو معلوم الاصل الخامس من اصول الايمان الايمان باليوم الآخر ومنه الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29

لان اليوم الآخر هو غيبي امور غائبة عنا وكل الايمان يكون بالامور الغائبة ولا يصح الايمان بالمرور والمشاهدة لا يقال انه اذا شاهد

شيء امن به فان الايمان وضع لما هو غائب وجاءت الرسل - 00:13:06

به تخبر به او يخبر الله جل وعلا به فهذا امر لا بد منه الذي يشك في هذه الامور لا يكون مؤمنا وبكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واخبارات النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:13:35

كثيرة وموجودة منها ما هو في كتاب الله ومنها وما هو في احاديثه فهو اخبر باشيء لم تخبر بها الانبياء قبله لانه هو اخر الانبياء وعلى امته تنتهي الدنيا وتبدأ الآخرة - 00:13:59

ولهذا اكثر من ذكر اليوم الآخر واوصافه مع انه هذا كثير جدا في كتاب الله مما يكون بعد الموت هذه الامور التي يعني الانسان لابد ان يعيشها ويسر ربه العون عليه - 00:14:23

اول شيء الموت هذا لابد منه اذا مات ليس الموت انه خلاص يهمل اللي هو تبدأ الامتحانات ويبدأ الجزاء. نسأل الله العافية حتى وهو على فراش فراش موته لم يخرج من - 00:14:45

من مكانه سيناله اما عذاب واما نعيم. اما يبشر واما ان يظرب تضربه الملائكة وتقول له اخرج نفسك اليوم تجزى عذاب الهون الذي تتولى والله روعي هي الملائكة وهو مما ان يعذبه واما ان يبشروه كما قال جل وعلا كما سمعنا اليوم - 00:15:04

قراءة الصلاة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا يعني يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا الخوف من امور المستقبل والحزن على الامور الفاتنة التي خلفتها - 00:15:42

لا تحزن على الدنيا وما تركت منها هي ليست شيء ولا تخاف مما امامك نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الى اخره او انهم يقولون ايتها النفس الخبيثة في الجسد الخبيث - 00:16:04

اخرجي الى سخط وغضب من الله وعذاب لهذا لما ذكر الله جل وعلا الواقعة التي هي القيامة ذكر القيامة اولها وذكر ان الناس يكونون ثلاث طبقات مقربون يبيكون اصحاب الشمال - 00:16:21

ثم ذكر طبقاتهم عند الموت انهم ايضا على هذه الثلاث طبقات ان ان يكون من الظالين روحوا بالقوة وهي تشاهد العذاب واما ان يكون اصحاب اليمين فيقال سلام لك من اصحاب اليمين يعني انهم سالمون واما ان يكون من المقربين - 00:16:47

روح وريحان وجنة نعيم اما الضالون فاول ما قدم لهم نزل من حميم وتصفية جحيم. هذا في القبر هذا في القبر ولو مثلا خشي في القبر عن من يعذب ما شهدت شيئا ما تشاهد شيئا ابدا - 00:17:20

انه يعذب في نار عذاب اليم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لولا الا تتدافنوا لدعوت الله ان يريكم شيئا من عذاب القبر ما نستطيع ان ندفن او نقرب المقبرة - 00:17:45

لا تستطيع لان الامر فظيع جدا يقوم له تقوم له حياة الانسان. في هذه في هذه الحياة لهذا لو سمعه الناس وقد يظهر شيء يظهر شيء لمن يشاء الله من عباده من هذه الامور - 00:18:04

ولهذا يذكر العلماء قضايا كثيرة جدا تظهر لهم قد الفوا مؤلفات مثل في هذه وذكروا القضايا مثل العاقبة لعبد الحق الاشيلي كتاب العاقبة كتاب والقبور واحوال اهلها الى النشور وهذا كثير جدا - 00:18:27

كتب العلماء فيهم كتب كثيرة ولكن يكفيننا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر الله لنا الله يخبر عن بعض المجرمين انهم يعرضون على النار بكرة وعشيا - 00:19:00

ويوم تقوم الساعة اقول ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذا معناه بكرة وعشيا انهم يعذبون في في البرزخ وسبب العذاب في البرزخ هو المعاصي يقع كثيرا المقصود ان هذا يجب ان يؤمن به - 00:19:23

ونص على هذا لان بعض الظالين ينكره ولا يزال كثير من الناس ينكر عذاب القبر ونعيمه السبب انه غيبي امر غيبي وانهم يشاهدون المقبور لا يشاهدون فيه شيء. كما يقول الزنادقة - 00:19:48

لو وضعنا على صدره زئبق ثم فتحنا له بعد شهر او شهرين لوجدناه كما هو فاين العذاب؟ واين الملائكة واين السؤال؟ واين واين لانه نقول لانه امر غيبي غيب عنكم - 00:20:15

والله على كل شيء قدير فلا يعجزه شيء. تعالى وتقدس هذا التراب الذي تشاهدونه ويكون خضرة يكون روضة وقد يكون نارا ما تطاق وانتم تشاهدونه تراب وكذلك هذا الميت الذي ترونه كأنه - [00:20:36](#)

كיום وضع واما ان ينعم او يعذب وقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان مكان مكان - [00:21:03](#)

احدهما يقال له منكر والآخر نكير يعني اسمه ما هكذا منكر ونكير ينتهرانه انتهارا شديدا وصوتهما مثل الرعد القاصف ومعهم معهما مطرقة من حديد لو ظرب بها احدهم الجبل لنهد - [00:21:29](#)

الانسان ضعيف مسكين ضعيف جدا فما مقامه من هذا ثم في هذا الموقف ما يثبت الا الذي ثبت على الايمان في الدنيا ليس عنده شك او تردد اما اذا كان عنده ريب او عنده تردد وشك - [00:21:59](#)

ما يستطيع الثبات السؤال واضح هم يسألون الرجل وقوله فيقال للرجل ليس الرجل فقط رجل والمرأة وكل مكلف يختلف العلماء في الاطفال هل يسألون او لا يسألون والله اعلم يقال من ربك؟ يعني من ربك؟ من معبودك - [00:22:24](#)

لان الرب قد يؤتى يعبر به عن المعبود من ربك وما دينك يعني من الذي كنت تراقبه وتخافه وتعلم انه يربك وينعم عليك في هذه الدنيا وقد خلقك ورزقك من هو - [00:22:52](#)

او هو رجل مثلك او انه ربك هو بطنك يعني هو الذي تعبدته او شهواتك قد يكون الانسان هكذا قد يكون الانسان يعبد يعني مراداتها هواه واكبر معبود في الدنيا هو الهوى - [00:23:17](#)

الهواء يطلق على كل ما يهواه الانسان قد يكون مثلا اللعب الذي يلعبه هو معبوده والله العظيم ولهذا تجد تجده اذا نام احلامه فيه في ملعوباته التي يلعبها تجده يلعب بماكورة او غيرها - [00:23:40](#)

وهو نائم بخلاف اهل التقى والذين تعلقت قلوبهم بالله فانه اما ان يصلي وهو نائم او يقرأ القرآن. او يذكر الله يكبره ويسبح وهكذا عند الموت ولهذا ربما تشاهدون الان كيف اه - [00:24:04](#)

بعض الناس اذا حدث له حادث وذهب عقله مما يغني واما يقرأ القرآن وهو لا شعور له ما عنده شعور هذا شيء يعني سبعت عليه المقصود انه يقال للرجل من ربك يعني المكلف - [00:24:27](#)

من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ هذه الاسئلة الثلاثة فقط والشئ الذي يأتي بعد هذا تبع لها مثل قوله وقولهم بعد هذا هو الناس اما ان يقول ربي الله ودين الاسلام - [00:24:53](#)

وهذا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا او الذي جاءنا فيقال فيقولان له وما يدريك هذا تبع وما يدريك يعني الدليل ما هو الدليل يقول قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك يقول ان له قد علمنا - [00:25:15](#)

قد علمنا فهم يعرفون ان هذا مؤمن وهذا غير مؤمن اما اذا كنت كذلك فانظر الى الى مقعدك من النار لو كفرت بالله. اما وقد امتنت بالله فانظر الى مقعدك من الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:25:38](#)

فينظر اليهما معا الى هذا وهذا وهو في قبره اه يفتح له هذين البابين فيأتيه من روح الجنة ونعيمها وهو في قبره آآ يقول لهما دعاني اذهب الى اهلي يقولان نم - [00:25:57](#)

وسوف تذهب الى اهلك فهو في قبره مطمئن واما الآخر فنسأل الله العافية وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه رأى شيئا من ذلك كما في الحديث الذي في الصحيحين - [00:26:20](#)

واللي تأخر يوما من الايام عن صلاة الفجر الوقت المعتاد له ثم خرج مسرعا وصلى صلاة صلاة تجوز فيها يعني خفف فيها ثم لما سلم قال اماكنكم يعني الزموا اماكنكم اخبركم بالذي بالذي اخبرني - [00:26:40](#)

ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم اني كنت اصلي ما شاء الله ثم وفوت فاتاني اتيان من ربي فقال لي انطلق انطلق انطلقت معهما اتينا على رجل عليه رجل معه - [00:27:08](#)

من حديد يشرشر شدقه من فمه الى قفاه وممنخره الى قفاه ثم يتحول الى الشق الثاني فيصنع به كذلك فاذا فرغ منه اذا شقه الاول

قد عاد فيفعل به وقلت سبحان الله ما هذا - [00:27:35](#)

وقال لي انطلق انطلق انطلقنا اتيت على رجل نائم وعنده رجل معه حجر رأسه ثم يتدهده الحجر فيتبعوا فاذا اخذه رجع الى رأسه

قد عاد فيسلفه هكذا قلت سبحان الله ما هذا - [00:28:01](#)

قال لي انطلق انطلق فانطلقنا اتينا على رجل يسبح في نهر وعلى ضفاف النهر تجارة وعنده رجل يسبح ثم يأتي ويفخر سيلقمه حجر

فيعود يسبح قلت سبحان الله ما هذا - [00:28:26](#)

قال لي انطلق انطلق اتينا على بناء مثل التنور اسفله واسع واعلاه ضيق وفيه رجال ونساء عراة سيأتيهم لهب من اسفل منهم فيصيح

سبحان الله ما هؤلاء؟ قال انطلق الى اخره. ذكر اشياء كثيرة - [00:28:46](#)

ثم فسروا له قال اما الرجل الاول الذي رأيته يشرشر شدقه فالرجل يكذب الكذبة فتنشر في الافاق فهذا عذابه الى يوم القيامة واما

الرجل الذي رأيته يثلغ رأسه فالرجل يأخذ القرآن ثم ينام عن الصلاة المكتوبة - [00:29:10](#)

يصنع به هذا الى يوم القيامة واما الرجل الذي رأيته يسبح النهر مثل الدم هذا اكل الربا واما النساء والرجال العراة ديننا الذي رأيته

فعلى الزواني والزانيات هذا عذابه عذابهم الى يوم القيامة - [00:29:33](#)

وفي الصحيحين عن ابن عباس يقول مر الرسول صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى

انه لكبير كان احدهما لا يتنزه من البول - [00:29:56](#)

والاخر كان يمشي بالنميمة وهكذا يعني عذاب القبر لاصحاب المعاصي نسأل الله العافية وقوله فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت.

يعني القول الثابت هو الجواب الصحيح ان يقول ربي الله - [00:30:13](#)

ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ما دليلك؟ قال قرأت كتاب الله وامنت به فهو مثل ما كان في الحياة ما كان من كان

الايمان ثابتا عنده في الدنيا - [00:30:38](#)

ومستقيما عليه استقام جوابه واطمئن اما اذا كان دينه دين القوم دين اهل البلد لان الاسلام قد يكون استلام اختياري وقد يكون

اسلام يعني اسلام الدار واسلام الاهل والسلام لاصحاب اللي هو معاهم فقط. فهذا هو الذي يخاف عليه - [00:30:58](#)

انه يرتاب ولا يستطيع الجواب يقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي واما المرتاب المرتاب يعني

الذي عنده ريب في الدنيا الذي يقول يصح ان يكون هناك بعث ويصح ان لا يكون - [00:31:31](#)

مثل هذا ومصائب الان يعني الناس يعني وهذا الجهل هو اسباب العذاب نسأل الله العافية من المصائب الان يعني يجد الانسان

يتخرج من آ الكلية ويخفى عليه ما هو واجب عليه - [00:31:56](#)

مصيبة هذي يخفى عليه بعض الواجبات التي لا بد منها مثل هذا معناه ما هو عدم ذكاء بل هذا عدم اهتمام صارت صار المقصود كله

الدنيا الا ما شاء الله - [00:32:26](#)

الامور للدنيا تتعلم لها والعمل لها وكأن الآخرة بعيدة او انها مشكوك فيها يعني هذا تجد الان الناس مثلا في الصلاة وفي الصوم وفي

الحج وفي غير ذلك ينظر بعضهم الى بعض فقط - [00:32:50](#)

ويتبع بعضهم بعض آ لو اتيت الى احدهم وان قدمت له نصيحة قلت هذا ترى هذا ما يصلح هذا ما يجوز الامر كذا وكذا قال لا الناس

كلهم على خلاف ذلك - [00:33:13](#)

انت بس فقط اللي تقول كذا هكذا كانوا يقولون كثير منهم هذا جوابه يقول ما بعضهم يكون عنده ايضا وعناد رأيت جماعة من

الشباب في رمي الجمرة اه ياخذ الحصى ويضعه هكذا - [00:33:28](#)

وكذا الرمي رمي رمي لازم تروح ايدك وترمي انت مع الرسول يوم علمي ابد كل واحد. طيب كذا وكذا مشكلة ماذا تصنع؟ يعني

الجهل نسأل الله العافية هكذا يعني الانسان - [00:33:53](#)

يعيش على شيء ثم يريد انه يكون هو لابد ان الانسان يتلقى العلم العلم الصحيح ثم يعمل به حتى يثبت والا لا يثبت لا في اذا لم

يثبت في الدنيا لا يثبت في في القبر ابد - [00:34:13](#)

الثابت الذي يكون في القبر هو الذي ثابت وذلك ان لله صراطان صراط مستقيم في هذه الدنيا وهو الصراط المعنوي الذي هو الاسلام من استقام عليه استقام يوم القيامة في القبر وبعده - [00:34:36](#)

ومن لم يستقم ما يستطيع ان يستقيم ولا ينفع البهرج ولا ينفع التقليد ولا ينفع امور العادات والاشياء التي يعني التكبر والاباء في هذه الدنيا ما يفيد شيئا يجب على الانسان - [00:34:55](#)

انه يبحث عن الحق واذا وجد من يخبره بالحق يفرح ويشكره يقول جزاك الله خير انه يعاند ويقول هذي علامة علامة ما هي طيبة علامة سيئة نسأل الله العافية اه المقصود يقول انه - [00:35:16](#)

اما المرتاب فيقول ها ها لا ادري يعني انه يتردد اذا سئل مثل ما في الدنيا ما ادري سمعت الناس يقولون شيء فقلته. هكذا يعني ما عنده علم ما عنده يقين - [00:35:39](#)

عنده ارتياب مرتاب اقول مثل ما يقول الناس وكذلك قد يقول افعل ما يفعل الناس افعل مثل ما يفعله الناس اه يقولان له ما دريت ولا تليت ما دريت يعني ما علمت - [00:35:54](#)

وما فعلت اسباب العلم الذي هو القراءة التلاوة ما فعلت هذا ولا هذا فيضربانه من حديد فيصيح صيحة يسمعه كل شيء يليه ما هو كل شيء القريب منه هو اللي يسمعه - [00:36:14](#)

الحجارة والشجر والبهايم هذه شاهد الناس يشاهدون مثلا البهايم في المقبرة هم من ثم تفر تهرب ما شفنا شي ولا سمعنا شي ولكنها هي تسمع اما الانسان الجن ما يسبحون - [00:36:37](#)

لانهم مكلفون بهذا يقول ولو سمع الانسان لصعق الصعق هو الغشي الذي يصام من شدة صوت او امر مهول يهوله ثم يذهب عقله يزول يصبح كانه ميت ولو سمع الانسان لصلاة ثم - [00:36:59](#)

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم يعني لمن اجابة وثبت على الحق نعيم واما عذاب. اسأل الله العافية. يعني انه يستمر النعيم والعذاب. يستمر الى ان يبعث الى ان تقوم القيامة الكبرى - [00:37:35](#)

الكبرى يعني ان تعاد ان تنبت القبور الناس ينبتون من قبورهم وتنفخ فيهم ارواحهم ثم يجمعون في مكان معين ثم يحاسبون ويجزون بما يستحقون فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه - [00:38:00](#)

وكذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون ولكن بعض الناس ينكر هذا ولا يزال كثير من الخلق ينكر ان يكون هناك حياة اخرى وجزاء سبق ان - [00:38:29](#)

الجزاء قامت عليه الادلة الادلة الشرعية التي جاءت بها الرسل وادلة العقل وادلة الحال المشاهدة من المخلوقات كما قال الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الباب - [00:38:50](#)

الذين يذكرون الله الى ان قال تفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار هي الامور والمشاهدة هذه تدل على ذلك والعقول كذلك تدل على هذا لمن - [00:39:17](#)

حتى ان من بعض اهل الجاهلية يؤمنون بهذا لابد ان يكون فيه آيات اخرى يجزى المسيء فيها على اساءته والمحسن على اساءة احسانه تظافرت الادلة على هذا وقوله فيقوم الناس من قبورهم يعني - [00:39:41](#)

يحيون حياة كاملة ينزل الله مطرا على الارض اربعين يوما لا يكن منه شيء فينبتون منه كما تمت التراث كما يقول صلى الله عليه وسلم والطرافيث معروف شيئا ينبت في في الشجر في ايام الموسم - [00:40:13](#)

ثم تنفخ فيهم الارواح فيقومون من قبورهم حفاة عراة غرلا لا نعال ولا كساء ولا وطاء وغور لا يعني غير مختونين الختان الذي القطعة التي رميت من انسان تعود اليه - [00:40:40](#)

وتدنو منهم الشمس يعني في الموقف تدنو قريبة مع انها لو وقفت في مكانها هذا لكانت ولكن تدني ويزاد في حرها ليصهر الناس شديد العذاب وليس هذا على كل احد - [00:41:05](#)

الموقف يختلف فالمتقي يقول الله جل وعلا فيه لا خوف عليك ولا انت تحزن ولا يخاف ولا يحزن لكن كل هذا لاصحاب الذنوب ولا

يخلو احد من ذنب ابدما يخلو احد من ذنب - 00:41:28

الانسان لابد له من ذنوب اه لكن من رحمة الله جل وعلا انه جعل باب التوبة مفتوح فمن تاب ومات على توبة فانه يسلم قول

والجمهور العرق العرق الجاه هو - 00:41:48

الحبل الذي يوضع في فم الفرس او على كذلك لجام للبعير حتى يمسك به يعني ان العرق يصل الى افواههم ويختلفون وهم في مقام

واحد واحد يمكن يصل العرق الى كعبيه والاخر الى ركبتيه - 00:42:15

والاخرين لحقوا والاخرين دوتين اخر الى ان يلجمه وهم في مقام واحد حسب اعمالهم وحسب حالاتهم نسأل الله السلامة. هذه امور

اسأل الله ان يعيننا عليها لا بد ان نعيشها - 00:42:42

الله المستعان تنصب الموازين الموازين في هذه المسألة لم تأتي في كتاب الله الا مجموعة كلها مجموعة فمن ثقلت موازينه فهو في

عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية والوزن يومئذ الحق - 00:43:05

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فلماذا جاءت مجموعة يقول بعض العلماء

اما لان لكل عمل ميزان واما لان الذي يوزن كثير الله اعلم - 00:43:33

ثم الموازين فتوزن بها اعمال العباد الاعمال والعباد كيف توزن مثل الصلاة والصوم والحج والاشياء هذي اقول هذه الى الله ان كان

بعض العلماء يقول هذه تجسد تكون جسد اجسادا فتوضع في الميزان - 00:44:03

قد قال صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن خلق الحسن يرى ثم الوزن جاءت نصوص تدل على ان الذي

يوزن الصحف صحف الاعمال ومنها ما يدل على ان صاحب العمل هو اللي يوزن - 00:44:33

ومنها ما يدل على ان الاعمال توزن يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يرونها مشاهدة يقول صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من

امتي يوم القيامة على رؤوس الناس يعني كلهم - 00:45:00

يروونه يدعى يقول تعال ثم ينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر سيئات يقال له لك عذر يقول لا ويقال له الك حسنة؟

فيه اب ويقول لا يقول الله جل وعلا بلى - 00:45:28

ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيئا فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقول يا ربي ما

هذه البطاقة امام هذه السجلات - 00:45:55

تسع وتسعين سجل كل واحد مد البصر هذي بطاقة صغيرة فيقال لا تظلم شيئا وتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيش

السجلات وترجح البطاقة هذا لما ذكر البخاري هذا قال هذا رجل - 00:46:14

تكلم بهذه الكلمة تائباً مخلصاً لله فمات على هذه التوبة والاخلاص بعد ما قال هذه الكلمة هذه لا يعدلها شيء صارت راجعة بكل شي

الله اعلم هذا رجل واحد ولكن هذا دليل على ان الاعمال انها توزن صحائفها - 00:46:40

كان ابن مسعود رضي الله عنه مرة يجني الكبت ثمر الارك وكان العراق شجر كبير ما هو يعني الريح عن ساقه ازاره ضحك الصحابة

انه يدق دقيق الساق ساقه دقيق - 00:47:08

قال صلى الله عليه وسلم يضحكون من دقتها لا هي في الميزان اثقل من احد اثقل من احد وفي الحديث الثاني يؤتى بالرجل السمين

العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:47:36

اه يجوز ان يكون هذا الوزن يكون للشخص ويكون للاعمال وغيرها والله لا يعجزه شيء تعالى وتقدس فمن ثقلت موازينه فاولئك هم

المفلحون ومن خفة موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:47:56

في جهنم خالدون وتنشر الدواوين. الدواوين يعمل فيها صحف الاعمال كل انسان زمنه وطائره في عنقه ويوم القيامة يخرج

له كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بك اليوم عليك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:48:18

والظالمون يقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد واخر كتابه بشماله

هذي علامة الشقاء لانه ما يستطيع ان يأخذ باليمين - 00:48:46

تمسك يمينه يتناول كتابه بشماله واخر تلو يده من خلفه وعنقه فيأخذ كتابه بشماله من خلف من ظهره من من العجب ان ابن حزم حزم رحمه الله يقول ان هذا الذي يأخذ كتابهم من وراء ظهره - [00:49:09](#)

اصحاب اليمين من السعداء هذي ما سبق اليها عجيبة يعني لهذا يقول من حزم احيانا يخطئ خطأ مكشوف ظاهر لكل احد والاخر الثالث القسم الثالث الذي يأخذ كتابه بيمينه هذه علامة السعادة - [00:49:41](#)

كل انسان الزمان طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يعني يقال اقرأ وحاسب نفسك انت اكرم الذي ظلمتك الكتبة - [00:50:15](#)

الحافظون اه اذا انكر سوف تتكلم جوارحه كما سمعنا اليوم في القراءة حتى اذا ما جاءوها يعني جاءوا النار عندها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون لانهم - [00:50:35](#)

ينكرون كما اخبر الله جل وعلا يقول اين معبوداتهم؟ يقول ما كنا نعبد شيء ما كنا في الدنيا نعبد شيء يختم الله على افواههم وينطق جوارحهم فكل جارحة تقول انا فعلت كذا - [00:51:01](#)

انا عملت كذا في وقت كذا اه يستطيع ان ينكر اذا عادوا على جوارحهم باللوم قالوا لم شهدتم علينا ونحن ننافح عنكم ايش تشهدون يقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:51:21](#)

وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون في الدنيا يعني تستترون ان يشهد عليهم سمعكم وابصاركم ولكنكم لا تبالون يجاهرون وتخفون وتعملون الاعمال التي نهيتهم عنها وقعتم فيها فسوف تظهر الحقائق - [00:51:42](#)

يقول ويحاسب الله الخلائق يعني المحاسب من هم المحاسبون المؤمنون ولكن المؤمنون اقسام في ذلك الموقف منهم قسم لا يحاسب يسبقون الى الجنة بلا حساب من هذه الامة سبعون الف - [00:52:10](#)

ويكون من غيرها ايضا الله اعلم لابد ولهذا لما ذكر الله جل وعلا السابقين في سورة الواقعة قال ثلة من الاولين وقليل من الآخرين الاولون الذين قبل هذه الامة خيرون من هذه الامة - [00:52:36](#)

اه قالوا جايبين من نبي قاتل معه كثير فما وهنوا لما اصابهم وما ضعفوا؟ هذا في من كان قبلنا ليس بهذه الامة المقصود يعني ان المحاسبة للمؤمنين والمخلطين من المسلمين كلهم يحاسبون - [00:53:02](#)

ولكن الكمل من المؤمنين منهم من لا يحاسب يذهب الى الجنة بلا حساب هؤلاء قلة بالنسبة للمؤمنين والبقية يحاسبون القسم الثالث يذهبون الى النار الى محاسبة وليس بلا محاسبة مطلقا - [00:53:26](#)

كما سيأتي ان وجل وعلا يقول فيهم لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا لا يقام لهم وزنا لانهم ما لهم حسنات. حتى يقام لهم الوزن كلها سيئات ولكنها تعرض عليهم اعمالهم لابد تعرض ويقررون بها - [00:53:52](#)

اه يعلمون انهم يستحقون النار قبل ذلك ما يدخلونه حتى يقررون بهذا ويعلمون يقينا ان هذا جزاؤهم العادل انهم لم يظلموا اذا نفى مثلا محاسبة عن الكافرين او اثباتها كلاهما خطأ - [00:54:18](#)

لابد ان نقول مثل ما يقول المؤلف رحمه الله في هذا يحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن عبده عبده واحد يعني جميع عباده المؤمنين هكذا كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر - [00:54:45](#)

وكل واحد يرى انه خال به وحده وهو خال بكلهم كل يكررهم ويسألهم وكل واحد ما يشغل رب العالمين محاسبته عن محاسبة الثاني وتقريره وهذه ايضا هذا المؤمن له سيئات مخفيها - [00:55:06](#)

يخبره الله بها ان ذلك يخجل يخجل من ربي وينقلب وجهه اسود ويرى انه قد هلك فاذا وصل الى هذه الحالة قال الله جل وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [00:55:34](#)

ثم يعطيه صحيفته بيمينه ويخرج على الناس من الستر وهذا هو السبب هذا ستر الله ستره في الدنيا ثم ستره في الآخرة ثم غفر له كله فضله فضل الله فضل من الله جل وعلا - [00:56:02](#)

ولهذا جاء في الحديث كل الناس يعني المؤمنين معافى الا المستهترون المستهتر المجاهر بالامور لو انسان مثلا يفعل معصية ثم

يصبح يحدث الناس بها فعلت كذا وكذا اعوذ بالله هذا - 00:56:20

يشهر يوم القيامة كما شهر نفسه المغفرة والعفو لمن ستر نفسه ولهذا اذا وقع الانسان في ذمة ينبغي له ان يظهره هذا يكون عند الذين يعرفون واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناتهم وسيئاتهم - 00:56:48

هذا صحيح ما يحاسبون محاسبة من توزن حسناتهم وسيئاتهم ولكن تعد اعمالهم وتعرض عليهم ويقررون بها. ثم واذهب بهم الى النار هذه الكافرين يقول وفي عرصات القيامة الحوض المورد. نعم اقرأ يا اخي - 00:57:17

قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر. من يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. والصراط منصوب على - 00:57:49
جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر - 00:58:16

كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطف من يخطف خطفا ويلقى في جهنم. فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم - 00:58:36

فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه - 00:58:55

وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم - 00:59:15

وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق يدخلها فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين - 00:59:37

وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته. ويبقى في الجنة فظل عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - 01:00:07

في هذه الامور التي ذكر على حسب ما ورد في كتاب الله جل وعلا وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم التي فصلت ذلك وبينته وفي عرصات القيامة سبق ان العرصات المقصود بها المواقف - 01:00:35

القيامة لها مواقف متعددة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل نبي حوض يا تلد امته المؤمنون به ولكن حوض نبينا اوسعها واعظمها واكثرها واردا ما اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم - 01:01:00

والحوظ هو اسم لمجتمع الماء معين مثل ما يقال البركة ما اشبه ذلك من ما يسميه الناس يعني مخصص لاجتماع الماء وهذا يقول هو قال في عرصات القيامة يعني في مواقفها - 01:01:29

والظاهر ان المقصود بهذا انه قبل الصراط انه في مكان المحاسبة لان في هذا المكان تشتد الظمأ الناس ولكن ثبت انه يصب فيه نهران من الجنة وقال ميزابان وهو الكوثر الذي قال الله فيه - 01:02:04

انا اعطيناك الكوثر وصل لربك وانحر يعني شكرا لله اخلص صلاتك ونحيرتك لان الله اعطاك خيرا كثيرا ومنه هذا اه قالوا كيف يعني ما دام ان النار تحول بين الناس - 01:02:34

وبين الجنة لان النار تحيط بالناس من جميع الجهات فيكونون في وسط النار يعني النار حالت بينهم. ما في عبور الا من فوق النار ما في طريق ابدا الا من فوق النار - 01:02:58

قالوا هذا كيف اذا يصب فيه النهر يصب النهر وهو النار قد حالت بينه وبينه قالوا اذا معناها الحوظ انه بعد نهاية الصراط هكذا قالوا ولكن هذا بعيد والله لا يعجزه شيء - 01:03:18

يجوز ان يصب النهر من فوق النهر او من حيث شاء الله لا داعي الى رد العمر هذا الى الشيء الذي يكون معهودا للانسان يقول انه ان

كل نبي له حوض - 01:03:41

اما دعوة بعضهم ان الصالح عليه السلام لا حوض له انما حوضه ضرع ناقته فهذا غير صحيح صالح عليه السلام من الرسل الذين ارسلهم الله جل وعلا الامم وله حوض مثل غيره - 01:04:02

يرد عليه المؤمنين من امته قل ما هو ماؤه اشد بياضا من اللبن يعني انه صافي واحلى من العسل وانيته عدد نجوم السماء الانية التي يشرع بها يعني كل من ورد وجد اناء - 01:04:24

وجد كأس يشرب ولكن الرسول ذا قائم عليه يزود عنه قيل له كيف يا رسول الله كيف تعرف قال رأيتم لو كان انسانا له خيل عجل وخله يدخل بهم الا يفرق بينها - 01:04:47

انكم تجدون علي غرا محجلين من اثار الوضوء الوضوء فيها خاص بهذه الامة وليس خاصا ولكن هذا التحجيل هو الذي يكون خاص وقوله واحلى من عسل هذا من اوصاف ان يتوا عدد نجوم السماء هذا ايضا من اوصافه - 01:05:10

ولا يلزم ان يكون عدد لكنها كثيرة طوله شهر وعرضه شهر يعني مسيرة شهر هذا واسع جدا ارضه مسيرة شهر معنى ذلك ان الارض اتسعت هائل من يشرب منه شربة لا يظنأ بعدها ابدا ولكن - 01:05:43

ما يشرب منه الا من اتبع الرسول يقتدى به اما الذين خالفوه انهم لا يشربون منه الصحيح انه يقول قائما عند الحوض اتى قوم اعرفهم ويعرفونني اذا عرفتم حيل بيني وبينهم فقولوا فاقول الى اين - 01:06:07

فيقال الى النار اقول وما شأنهم يقولون لم يزلوا بعدك مرتدين يقول سحقا سحقا يعني بعدا لهم زعم اهل الباطل ان هذا بالصحابة وهذا في الذين ارتدوا ما ارتد منه احد - 01:06:40

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما مات ارتد العرب كلهم وقبل ان يموت قد دخلت جزيرة العرب كلها في الاسلام ولهذا السنة التاسعة من الهجرات تسمى سنة الوفود لان كل قبيلة ترسل وفدا - 01:07:08

منها تخبر الرسول بانهم امنوا دخلوا في دين الله افواجا ولكن لما توفي خرجوا من دين الله افواجا فلم يبقى على الاسلام الا اهل المدينة واهل مكة والطائف وبلدة في - 01:07:27

البحرين في الاحساء البقية كلهم ارتدوا لهذا صعب الامر جدا على الصحابة قالوا كيف نصنع قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس يقول لا اله الا الله - 01:07:47

وثبتهم ابو بكر قال والله لو منعوني كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فشجع الصحابة فقاتلوهم حتى ارجعوههم وقتل منهم عدد كبير هؤلاء مرتدون قتلوا على الردة - 01:08:09

كذلك قتل من الصحابة حتى قتل يوم اليمامة من حفظة القرآن سبعون رجلا من حفظة القرآن هذا تسبب في اثنتا بجمع القرآن ولان لا يذهب منه شيء المقصود ان الورود عليه في الموقف والله اعلم ثم يقول من شرب منه شربة - 01:08:32

لا يظلمأ بعدها ابدا لانه يدخل الجنة وهو غير محتاج الى الماء ثم يستمر النعيم هذا بالنسبة للحوظ يقول الصراط ايضا منصوب على متن جهنم. الصراط اسم للجسر الذي يعبر عليه - 01:09:05

بين جبلين او من فوق نهر او ما اشبه ذلك وجهنم في الموقف يؤتى بها فتحيط بالناس من خلفهم ما في مهرب ولا في مخرج الا من فوقها اه لهذا ينصب الصراط من فوقها - 01:09:38

والحقيقة ان العبور بالعمل وليس في القدم لانه يقول انه مذلة مدح مد مدحظة مذلة المدحظة يا المحل محل الطين اذا اصيب بالماء ما تثبت القدم عليه يتزحلق يسمى مدح حظة مثل هذا - 01:10:05

مذلة وايضا جاء انه مضطرب ما هو ثابت يتحرك بل يضطرب وجاء انه حد من السيف لو دقيق ايضا هذا فلا يمكن العبور عليه بالقدم لو نصب مثل بين مرتفعين - 01:10:33

خشب ولا شيء يمكن يسعى للمشى ما كل يستطيع يمشي مو ثابت ويرى تحته هو لو ما يستطيع اه المقصود يعني ان العبور بالعمل العبور على الصراط بالاعمال ولهذا يقول انهم منهم من يعبر عليه كلمح البصر - 01:11:00

ومنهم من يعبر عليه من هو اقل من هذا كالبرق كخطف البرق ومنهم من يكون يمر الريح سرعة الفرس الجواد والراكب او راجل وهكذا يعني حسب اعمالهم العبور عليه بحسب العمل - [01:11:25](#)

الله المستعان هذا امر هائل امر مخوف جدا جدا تصور الانسان كيف يبيع مره فوق النار كيف تثبت اقدامه ولهذا قال انس رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم انس هو خادم الرسول - [01:11:57](#)

صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنوات قال يا رسول الله اشفع لي ولنا فاعل ان شاء الله قال اين اجدك قال اما عند الحوض واما عند الميزان واما عند الصراط لا اعداها الثلاثة المواقف - [01:12:25](#)

اه هذا وعد وعد منه صلى الله عليه وسلم لانس ولكن المقصود قوله نكون في هذه الثلاثة عند الحوضة وعند الميزان او عند انه صلوات الله وسلامه عليه قد اعطاه الله - [01:12:47](#)

الدرجة الرفيعة العالية عند هذا الميزان يقول العبور على الصراط ما احد يتكلم يتكلمون والنار تحتهم يقول ولا يتكلم الا الرسل وكلامهم اللهم سلم اللهم سلم الله المستعان ويقول في ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف - [01:13:06](#)

لانه عند الطاعة ثقيل فهكذا هو حسب اعمالهم في الدنيا الذي يزحف الى الطاعة يزحف هناك والذي يكون يمر كالبرق او كخطف البصر هذا اعلى المؤمنين الذين يسارعون الى الخيرات يتقربون - [01:13:47](#)

الى الله جل وعلا بالنوافل بعد اداء الفرائض مع توفيق الله جل وعلا ولا كم انسان يكون عنده اعمال ولكنها لا تجدي الله المستعان ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا - [01:14:16](#)

منهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف يقول صلى الله عليه وسلم عليه كلاليب وحسك مثل شوكة السعدان ثم يقول لاصحابي هل رأيتم السعدان شوكة الا انه لا يعلم عظمها الى الله - [01:14:39](#)

لها شوك شوكة عقيمة مدورة يعني تمسك الثوب وتمسك لماذا يقول لهم هل رأيتم السعدان لان السعدان لا ينبت في الحجاز من نبت هذه البلاد بعد ان ينبت في نجد - [01:15:03](#)

وهو من افضل براعي الابل لهذا في المثل نرعى ولا كالسعدان نزل العرب المقصود انه تصور الاشياء مثل ما نشاهده لنا صلوات الله وسلامه عليه عليه خطاطيف تخطف الناس تمسكه وترميه في النار. نسأل الله العافية - [01:15:24](#)

والانسان احيانا يتعلق بيده واهيانا يكبو احيانا يزحف واهيانا حسب اعمالهم وقد تعجز اعمالهم عن حملهم ولكن من مر على الصراط نجا دخل الجنة فعلى هذا ما يعبر على الصراط - [01:16:00](#)

الا المسلمون الكافرون ما لهم دخل في هذا الكافرون ذو بهم قبل هذا العبور الذي يكون على الصراط ونصب الصراط لاهل الاسلام فقط من هذه الامة ومن غيرها من الامم السابقة - [01:16:27](#)

الذين اتبعوا الرسل اه من عبر عليه دخل الجنة فاذا عبروا على قنطرة بين الجنة والنار القنطرة يقولون هي منتهى الصراط يوقفون هناك وآآ ينقون ويهذبون فلا يدخلون الجنة الا وقد طهروا ما عند - [01:16:45](#)

عندهم لاحد شيء وكذلك اهل النار ما يدخلون النار الا الا وقد اعطوا حقوقهم واخذت الحقوق منهم لكن اهل الجنة اذا نجوا من النار الجنة طيبة لا يدخلها الا طيب طاهر - [01:17:14](#)

يعني ليس عليهم اي درن من ادران المعاصي والذنوب انتهت الله وطهرهم وقت وص لبعضهم من بعض وهذه مظالم يعلم الله جل يعلم الله جل وعلا انها لا تؤثر على دخولهم الجنة - [01:17:39](#)

قال رحمه الله تعالى واصناف ما تظمنتها الدار الآخرة. واول واول من يستفتح باب الجنة واول ما يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم - [01:18:07](#)

امته وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [01:18:33](#)

عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهكذا الشفاعتان خاصتان له. واما

الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها

- 01:18:53

فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل

الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. يعني اه - 01:19:23

الشفاعة مأخوذة من الشفع والشفع هو مقابل للوتر يقول الله جل وعلا والفجر وليال عشر والشفع والوتر يقول بعض المفسرين الشفع

المخلوق كل الخلق شفي تجد ذكر وانثى ومن كل شيء - 01:19:44

من العقلاء ومن غيرهم فله نظير والوتر هو الله الوتر هو الله جل وعلا لا نظير له فهو احد صمد تعالى وتقدس الشفع بدل ما كان

الطالب وتر وحده انضم اليه اخر فصار شف - 01:20:15

الشفاعة اخذت من هذا المعنى يقول اول من يستفتح باب الجنة محمد يعني يشفع ولكن هذه كفاءة ثانية خاصة باهل الجنة وقال

واول من يدخل الجنة من الامم امته لقوله صلى الله عليه وسلم - 01:20:43

نحن الاخرون الاولون بيد انهم اوتوا التوراة والانجيل قبلنا وش معنى الا الا انه يعني من ادوات الاستثناء اه المقصود ان اول من

يدخل الجنة من هذه الامة هو اول من يدخلها فقراء المهاجرين - 01:21:06

اول من يدخل الجنة وقراء المهاجرين وهم الذين يسبقون اليها بلا حساب ولا عذاب ثم قال هذا القول صلى الله عليه وسلم قام

عكاشة ابن محصن وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم - 01:21:31

اه قام رجل اخر قال سبقك بها عكاشة ثم يقول في القيامة ثلاث شفاعات شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن خاصة به التي ذكر

واحدة ليست خاصة اما الشفاعة الاولى - 01:21:57

فيشفع في اهل الموقف ان يأتي الله جل وعلا ليحاسبهم يريحهم من الموقف وهذه الشفاعة هي التي يتراجع عنها اولو العزم من

الرسل مع ادم ان ادم ليس منه العزم لقوله - 01:22:23

اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخمسة ذكروا في ايتين من كتاب الله في اية سورة

الاحزاب في سورة الشورى والا ما في نص - 01:22:45

على ان هؤلاء هم اولو العزم قد قال الله جل وعلا واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل يقضي بينهم جل وعلا بعد ما يشفع لانه ثبت

انه يقول اذا اراد الله جل وعلا - 01:23:11

ان يريح الناس من عناء الموقف الهمهم طلب الشفاعة ولا يلزم ان كلهم يكفي بعضهم فيقول بعضهم لبعض من اولى بذلك من ابيكم

ادم خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته - 01:23:35

يذهبون اليه غدا معهم والانبياء كلهم معهم وقوف الموقف يقولون له اشفع لنا الى ربك يفصل بيننا ويريحنا من هذا الشدة وهذا

الكرب وكرب شديد ما هو سهل يقول لست هناك - 01:23:57

لست كما تظنون لا استطيع اذهبوا الى غيري انا قد عصيت ربي يعني معصية يتذكرها وقد تاب الله عليه وكأنها لا وجود لها ولكن

الموقف صعب جديد جدة يقول اذهبوا الى نوح عليه السلام فان الله سماه - 01:24:22

عبدا شكورا يأتون الى الروح وبعثذر ويرسلهم الى ابراهيم ويقولون لابراهيم انت خليل الرحمن يقول لا قليل من وراء الى وراء وقد

كذبت ثلاث كذبات ما هي الكذبات التي كذبها - 01:24:48

هي الحقيقة ما هي بكذبات ولكنها سميت كذبات من باب التجاوز تجوز والا هي كلها اه المجادلة عن دين الله وعن فعله كبيرهم هذا

اني سقيم قول للجبار الخبيث الذي - 01:25:10

اراد ان يأخذ زوجته قال له هي اختي ثم لما رجع اليها قال سألني عنك وقلت انك اختي وانت اختي في الاسلام ليس على وجه

الارض اليوم مسلم غيري وغيرك - 01:25:31

فلا تكذبيني اذا سألت كيف قولتي اختي لانه لو قال انه زوجته لآخذها ندرى يعني ما القضية الله اعلم قالت له اني اخته يعني اخته

جعلها كذب هذه من من المعاريض - 01:25:48

وقد جاء في الحديث ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب الانسان يجوز له ان يأتي بما يعرض به عن شيء لا يريد وكان الرسول يفعل ذلك ذهابه الى بدر ذهب هو وابو بكر الى - 01:26:13

يسألون عن قريش وعن عددهم وعن مكانهم فوجدوا رجلا من العرب قالوا هل علمت عن قريش شيء؟ قال لا اخبركم حتى تخبراني مما انتم وقال له صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك - 01:26:39

قال نعم انهم كذا وانهم كذا وانهم قال ممن القوم؟ قالوا قال صلى الله عليه وسلم نحن من ماء من ماء الانسان مخلوق مما كل الناس خلقوا من ماء هذا منها من المعاريض - 01:27:01

رجل قال مما اذا ما عند الماء الذي قرب العراق وكان اذا اراد ان يغزو مر بغيرها الى اخره هذا معنى قولهن في المعاريض ممدوحة ولكن ابراهيم اعترض اعتذر بهذا - 01:27:19

بشدة الموقف ثم يرسلهم الى موسى ويقول لهم انا قتلت نفس عجيب يعني موقف شديد جدا يرسلهم الى عيسى وعيسى ما يذكر ذنب ومع ذلك اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 01:27:43

يأتون اليه فيقول انا لها صلى الله عليه وسلم فاذهب الى مكان يقال له الفحص تحت العرش فاسجد لربي ويفتح علي من المحامد والثنى ما لا احسنه الان ثم يقال لي - 01:28:10

ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع وهكذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذن الله احد يشفع حتى يقول له جل وعلا اشفى اشبع بان الله يأتي هذه الشفاعة لا ينكرها احد من اهل البدع - 01:28:32

كلهم يقرون بها لانها للفصل بين العباد ما فيها دخول جنة ودخول نار وبخلاف التي فيها انه يشفع لمن يستحق النار انه يدخلها او يشفع فيها من دخل النار ولم يخرج منها هذي ينكرونها - 01:28:53

ستنتهي اليه واما الشفاعة الثانية هذه الشفاعة الكبرى وهي التي ذكرها الله جل وعلا في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ما هي المقام المحمود؟ يحمد الاولون والآخرين عليها - 01:29:16

كل الخلق يحمدونه على ذلك لانه شفع لهم جميعا هذي ما هي خاصة لامته للخلق كلهم اما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة التي ذكرها اولاً انه يستفتح باب الجنة - 01:29:46

ما يفتح باب الجنة حتى يشفع فيه صلى الله عليه وسلم اه هاتان خاصتان به يضاف الى هاتين شفاعة ثالثة ولكنها خاصة برجل واحد فقط وهي خاصة به وهي شفاعة في عمه ابي طالب - 01:30:07

ان يخرج الى ضحاح من النار يصل الى كعبيه منها دماغه هذه شفاعة تخفيف فقط تخفيف للعذاب والا لا يخرج من النار انه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:29

يزود عن هذه الشفاعة الثانية اما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين والملائكة والاطفال ايضا الاطفال الذين ماتوا صغارا يشفعون لوالديهم لوالديهم فقط - 01:30:54

كلها لابد ان تكون بعد اذن الله جل وعلا وكذلك يخرج الله من النار قوما بلا شفاعة برحمته جل وعلا مع ان الشفاعة برحمته الكفاءة لا احد يشفع الا بعد اذنه - 01:31:29

ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولهذا يقول حقيقة الشفاعة ارادة رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشافع ارادة رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشافع يظهر كرامته الامر كله لله جل وعلا. ما احد يملك مع الله شيء - 01:31:51

نعم واصناف ما تضمنه يوم القيامة قال رحمه الله تعالى واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم وفي العلم الموروث عن محمد

صلى الله عليه وسلم. من ذلك - 01:32:23

كما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده نعم هذا الذي ان يصنع ان التفاصيل تفصيل الامور التي تكون يوم القيامة موجودة في كتاب الله

كذلك موجودة في احاديث رسول الله وهي كثيرة - [01:32:54](#)

وقد اعتنى بها العلماء وصنفوا فيها مصنفات كثيرة مثل اه التذكرة للقرطبي ومثل البدور السافرة في علوم الاخرة للسيوط ومثل البحور الزاخرة في علوم الاخرة سفاريني والكتب في هذا كثيرة جدا - [01:33:14](#)
كثيرة وكلها سرد للاحاديث وللآيات فقط ان ما في باب اجتهاد وباب ما له دخل في هذا وانما يذكر الاحاديث وآيات الله جل وعلا وما قيل في تفسيرها هذه يعني من ارادها فهي موجودة - [01:33:45](#)

وينبغي للانسان ان يطلع عليها ان هذه من الامور التي يجب ان يؤمن بها ويجب ان يستعد لها فلا يهمل الانسان نفسه نعم قال رحمه الله تعالى وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايامن بالقدر على درجة - [01:34:12](#)
كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق. وهم عاملون علمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا وعلم جميع وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ - [01:34:38](#)
مقادير الخلق فاؤل ما خلق. فاؤل ما خلق الله القلم. قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه - [01:35:04](#)

لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - [01:35:22](#)
في انفسكم الا في كتاب الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة جملة وتفصيلا. فقد فقد كتب في اللوح المحفوظ - [01:35:42](#)
ما شاء واذا خلق واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح قبل نفخ الروح فيه بعث اليه فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام ام سعيد - [01:36:01](#)

ولذلك فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدريه قديما. ومنكره اليوم ومنكره اليوم قليل واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان من شاء ما شاء - [01:36:21](#)
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد. وانه سبحانه على كل شيء قدير. من الموجودات والمعدودات - [01:36:42](#)
والمعدومات ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله. ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب - [01:37:02](#)
المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر. ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم والعد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي - [01:37:22](#)

الصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب - [01:37:51](#)
يكذب يكذب بها عامة القدريه الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. ويخرجون ويخرجون عن افعال الله واحكامه. حكمها - [01:38:11](#)
ومصالحها هذا احد اركان الايمان الستة وهو الركن السادس من اركان الايمان الذي لا يؤمن به لا يكون مؤمنا ولهذا يقول وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره - [01:38:31](#)

القدر اخذ من التقدير قدر الشيء قدرا اذا علمه احاط به ثم عينة وسئل الامام احمد عن القدر ما هو؟ قال القدر قدرة الله يعني ان القدر يعود الى صفات الله - [01:39:01](#)
فهو من صفات الله جل وعلا ولهذا فصل المؤلف فيه لان الناس اختلفوا فيه وقال الايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين

اه قبل هذا يقول قوله خيريه وشره - [01:39:26](#)

يعني هذا بالنسبة للمقدور عليه. للمقدر له بالنسبة للمخلوق. اما ربنا جل وعلا وكل ما يفعله خير بالنسبة الي وان كان بعضه شر على المخلوق لانه جزاء يكن عذاب وقد يكون - [01:39:53](#)

لهذا قال خيريه وشره يعني انه يجب ان يكون المسلم المؤمن يؤمن بان كل ما يقع ان الله علمه قبل وقوعه وانه كتبه وانه لا يقع الا بمشيئته انه هو الخالق - [01:40:16](#)

لكل شيء جل وعلا وما سواه مخلوق والدرجة الاولى يقول الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وما هم عاملون بعلمه القديم يعني العلم الازلي الازلي الذي هو صفته والله بصفاته ازليا - [01:40:35](#)

لا مبدأ له فهو اول بلا بداية ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء الان قبل الله شيء تعالى وتقدس الله صفاته كاملة تامة - [01:41:07](#)

لا يستفيد من وجود الاشياء شيئا لم يكن له تعالى وتقدس علمه محيط بكل شيء علم الاشياء قبل وجودها ثم كتب علمه هذه الدرجة الدرجة الذي علم الله وكتابه فلا بد من هذا - [01:41:25](#)

ان يؤمن الانسان بان الله عليم بكل شيء ثم انه كتب علمه بكل شيء وهو العبارة عن اللوح المحفوظ كتب كل شيء في اللوح المحفوظ وهذه الكتابة مجملية وتأتي مفصلة - [01:41:54](#)

لان كتابات اخرى مثل ما ذكر في قضية الجنين وكذلك كتابات اه الكرام الكاتبون الذين يكتبون الاعمال وكذلك التقدير السنوي والتقدير اليومي الذي يدل عليه قوله جل وعلا كل يوم كل يوم هو في شأن - [01:42:16](#)

يقول ابن عباس له في اللوح المحفوظ ثلاث مئة وستون نظرة كل يوم يخفض ويرفع ويعز ويذل ويميت يرزق آآ يتصرف في ملكه تعالى وتقرن هذا اما بالتفصيل حديث ابن مسعود ايضا من باب التفصيل - [01:42:54](#)

حينما يرسل الملك يكتب اربعة اشياء عندما ينفخ الروح بالجنين يوضع في رحم امه نطفة يعني قطرة ماء مهين ثم يتحول الى علقة يعني قطعة دم ثم يتحول من العلقة الى مضغة يعني قطعة لحم - [01:43:19](#)

اذا كمل اياما معدودة ان يقبل اثنين واحد وثمانين يوم او او اثنين واربعين يوم الله اعلم. لانها جاءت في احاديث هذا وهذا يرسل اليه الملك في رحم امه ويؤمر ان يكتب - [01:43:50](#)

رزقه عمله واجله وشقي او سعيد سواء كان ذكر او انثى يكتب هذه الاربعة الاشياء فهذه الكتابة سابقة في اللوح المحفوظ ولكن اطلع الملك عليها وما في اللوح المحفوظ ما احد - [01:44:14](#)

يطلع عليه الا الامور التي يطلع الله عليها ما يشاء من يشاء لهؤلاء يقولون ان بعض المخرفين الصوفية انهم يطلعون على اللوح المحفوظ الشبلي ونحوه الذين يزعمون هذا هذا وش حكمه مثل هذا اللي يقول - [01:44:36](#)

اللوحة المحفوظ انه كذب كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب بكتاب الله ومع ذلك يزعمون انه اعلى طبقة من الناس من الاوليا وغيره نسأل الله السلامة قد يأتي الشيطان يغره في اشياء - [01:44:59](#)

يرى انها وهي باطل التيجاني اللي يقول انه ان الرسول اعطاه اشين يقظة لا مناما اللي صار من الصحابة هو الاخص من الصحابة لانه يعلمه ويعطيه ويأمره وينهاه جاءه بدين جديد - [01:45:24](#)

انسان عجيب يعني تصريف الشيطان له كيف يعني يصرفه كيف في امور على حسب ما يريد الشيطان المقصود ان هذه الدرجة اولا الايمان بعلم الله الشامل لكل شيء. الثاني الدرجة الثانية - [01:45:52](#)

ايش الايمان بكتابة علمه بانه كتب علمه على كل درجة تضم شيئين يعني الشئين هي العلم والكتابة هذه الاولى الكتابة الله جل وعلا مثل ما قال انه اول ما خلق الله القلم يعني من هذه المخلوقات المشاهدة لنا - [01:46:17](#)

اول ما خلق الله القلم منها ولا يلزم ان يكون اول القلم هو اول كل مخلوقات لانه ثبت ان العرش والماء قبل القلم والعرش والمع مخلوق لابد ان نقول كذا. يعني - [01:46:44](#)

اول ما خلق الله القلم من هذه الامور المشاهدة المعلومة لنا غير العرش ما نعلمه ما يعني ما نراه ولا نشاهده كذلك الماء الذي عليه لا تتعارض حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:47:04](#)

في صحيح مسلم عن ابن ان عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما اه او ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:47:22](#)

وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء يعني وقت الكتابة هذا معنى يقول اول ما خلق الله مع ان بعض العلماء يقول مثل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان قوله اول ما خلق الله القلم - [01:47:42](#)

ولو نكتب هذه جملة واحدة يعني المقصود بذلك الامر امره بالكتابة عند خلقه مباشرة وليس المقصود الاخبار بانه اول المخلوقات. فيكون مثل الحديث السابق. ما في يعني ما في مخالفة له - [01:48:03](#)

وبعضهم يأبى هذا يقول لا هو اول مخلوقات من هذه الامور والمشاهدة لانه قال اول ما خلق الله القلم وفي اول ما خلق الله القلم يعني يكون جملتين او جملة - [01:48:23](#)

على كل حال لابد انه يتفق مع الحديث الاول لا يخالفه لان كلاهما صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان صحيفة هي فهو كله كلاهما حق يوجد من آ حركات وسكنات وتغيرات - [01:48:45](#)

ايجاد واعدام وغير ذلك كله سبقت كتابته وعلمه لله جل وعلا وهذا يقول هذه الامور دلت عليها ايات كثيرة واحاديث كثيرة كما قال جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [01:49:13](#)

ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير كثيرة يدل على هذا ما تسقط من حبة ولا ورقة ولا من ورقة ومحبة في ظلمات الارض ولا يربط ولا يابس - [01:49:40](#)

الا في كتاب مبين اه قد كتب وفرض منه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها نبرأها يعني من قبل ان توجد - [01:49:57](#)

مكتوبة الكتابة هي كتابة علم الله اليس الكتابة ترغم احدا يعني يضطره الى فعل كذا وكذا الله علم ان هذا المخلوق سيوجد وانه سيعمل هذه الاعمال باختياره وقدرته ما احد يرغمه - [01:50:15](#)

سيكون هو المسئول ولكن بعض الناس لا يتسع فكره لهذا يقول كيف يعني يكتب علي اني ما اصلي او يكتب علي النيابة عن المعاصي. ثم اعاقب عليه اذا من الذي عمل؟ من الذي امتنع من الصلاة - [01:50:45](#)

من الذي عمل المعصية؟ ليس انت اه انت رأيت كتابة سخرتك بهذا واجبرتك ما تعلم وش الذي كتب عليه واعطيت اعطيت مقدرة وقوة وامرت بشيء تستطيع تفعله ولكنك انت ابيت - [01:51:08](#)

ان تفعل ولكنهما يفهمون فيقول هذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وفي مواضع تفصيلا جملة يعني مخلوقات كون الله جل وعلا يقضي في السنة في ليلة القدر كل ما يقع في السنة - [01:51:31](#)

انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هذا من الجمل قد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. يعني هذه من الجمل ايضا - [01:52:02](#)

بل كتب في اللوح الموضع كل شيء. كل شيء كتب بالمحذور حتى نبض العروق في البدن تحرك هذا مكتوب ولا حركة ولا سكون الا وقد كتب وفرغ منه وكل ذلك دليل على قدرة الله وعلى علمه المتناهي الذي - [01:52:19](#)

علم الدقيق والجليل والصغير والكبير فلا يخفى عليه شيء تعالى وتقدس لهذا قال واذا خلق الله جسدا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فكتب هذه الاشياء التي ثم يقول واما الدرجة الثانية - [01:52:42](#)

فهي مشيئة الله النافذة العامة الشاملة ما شاء الله كان وما لا يشاء يعني انه لا يقع في الكون شيء الا بمشيئته الكون كله له وهو الخالق له فلا يقع - [01:53:06](#)

شيء الا اذا شاءه جل وعلا فمشيئته هي النافذة ولقد جعل للعقلاء مشيئة ولكنها تتبع مشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلهم

مشيئة غير انها ليست مستقلة ما تقع الا بعد مشيئة الله جل وعلا - [01:53:26](#)

هذه هذا الجمع بين هذا وقدرة الله الشاملة وهو الايمان بان الله ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن كثيرا ما نقول مثلا انسان قد يسير في السيارة او في غيرها يقول لولا اني كنت كذا لوقعت في كذا وكذا - [01:53:53](#)

هذا لا يجوز ان يقال لو كان الله قدره وقعت ولكن هذا ما قدر وان الله يريك ضعفك ويركنك لا تستطيع انك تتصرف تصرف كامل الامر بيد الله جل وعلا فعليك ان تلجأ الى ربك دائما - [01:54:16](#)

نسأله السداد والتوفيق والهداية هو يريك اشياء حتى تعرف قدرك الامور التي قدرها لابد من وقوعها لابد ولكن بعض الناس يقع في حتى الشرك الشرك اللفظي وهو اسناد الاشياء الى اسبابها - [01:54:41](#)

الى مسببات الاسباب اسباب ليست اعمل شي لكن الله جعلها اسباب خلقها والاسباب قد تتخلف نحتاج الى اسباب اخرى وهكذا لابد ان يكون الانسان يسند الامور الى ربه جل وعلا - [01:55:11](#)

اولا ولهذا يقول ابن عباس انكم تشركون حتى احكم يقول يشرك بكلي يقول لولا الكلب لاتنا للصوص يعني ان الكلب ينبه الناس اذا رأى لص ينبح عليه وينبههم ويستعدون لذلك - [01:55:32](#)

يقول هذا شرك لولا لولا الكلب لاتانا للصوص يعني هذا شرك لفظي الشركة الالفاظ كذا لا صار كذا اه هذه من الامور التي ينبغي ان الانسان يتنبه لها الشيء اللي امور يعني عادية وامور - [01:55:55](#)

كل الامور بتقدير الله جل وعلا الذي ما قدره ما يقع والذي قدره لا بد ان يقع هذي درجة ثم هذه تتضمن شيء اخر وهو ان الله هو الخالق وحدة - [01:56:19](#)

ليس معه خالق المشيئة له والخلق له. تعالى وتقدس فهذه الدرجة هذه ينكر ينكرها ويكفر بها كثير من الناس مثل القدرية الذين هم المعتزلة ومنهم الاشاعرة في بعض الاشياء لان الاشاعرة يجعلون الانسان مجبر - [01:56:37](#)

ليس الانسان انه يعمل اشياء باختياره ويقولون ان انه اذا فعل الشيء اسباب حتى الاسباب ما يجعلونها اسباب قائمة بنفسها لان تفصيلات كثيرة في هذا الذين يقولون مثلا ان الانسان هو الذي يخلق فعله - [01:57:07](#)

هذولا القدرية وذلك انهم ما استطاعوا ان يجمعوا بين شرع الله الذي هو الامر والنهي وبين قدر الله الذي قدره استطاعوا ان يجمعوا في عقولهم يعني عقولهم ما استوعبت هذا - [01:57:39](#)

فقالوا كيف مثلا يقدر علينا المعاصي ثم يعاقبنا بها. هذا ظلم فاذا لا بد ان يكون الانسان هو الذي يعصي بقدرته وبخلقه. هو الذي يخلق المعصية ويخلق الكفر يكفر والله جل وعلا ما خلق له الكفر ولا قدر عليه الكفر حتى لا يكون - [01:58:01](#)

الله ظالما هذه هي العلة التي يعتل بها ولكنهم في الحقيقة نسوا ان الله جل وعلا هو المتصرف الكوني كله وان قدرته فوق هذا وانه جعل لهم قدرة واختيارا وامرهم بما يستطيعون - [01:58:29](#)

ما امرهم بشيء لا يستطيعونه ولهذا اذا سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عما يدخل الجنة قال ان تعبد الله لا تشرك به شيء وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - [01:58:53](#)

هل هذه صعبة ليست صعبة سهلة كل يستطيعها هذه التي يدخل بها الجنة. اما ان يقول مثلا لماذا ما قدر عليك كذا؟ لماذا ما جعلني صالحا هذا ليس اليك هذا الى الله - [01:59:10](#)

لان الله جل وعلا له فضل يمن به على من يشاء بان يسدده ويهديه ويجعله محبا للخير مريدا له هذا فضل من الله لا يستطيع الانسان انه يوجد بنفسه من تفضل الله جل وعلا عليه بذلك - [01:59:30](#)

فهو فضله واحسانه وجوده يجب ان يشكر عليه واذا منعه الانسان ليس للانسان ان يطالب ربه جل وعلا ان يجعله صالحا وهذا لا يكون الا باسبابك انت لهذا يقول فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [01:59:51](#)

نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني جزاء ذلك اه على كل حال هذه يعني خلاصة الدرجات التي يفعل التي يجب الايمان بها اول الايمان بان علم الله شامل كامل - [02:00:10](#)

ما يفوته الشيء الثاني انه كتب علمه بالاشياء كلها ولا يقع شيء الا على كتابته الثالث انه له المشيئة العامة النافذة التي لا يقع شيء الا بها الثالثة الرابع الامر الرابع انه هو الخالق وحده - [02:00:37](#)

وما سواه مخلوق فهو دخل في هذا افعال العباد انها مخلوقة لله جل وعلا القدرية يأبون هذا يقول بل عبادهم الذين خلقونا افعالهم ويقال لهم من الذي خلقكم اول نجيب السؤال هذا نقول ما الذي خلقك - [02:00:58](#)

يقول خلقتني ابوي واممي يمكن لا يمكن ابدا الا ان يقول خلقتني الله نقول له ايضا من اللي خلق القدرة فيك والاختيار انت ولا ربك لابد ان يقول هو ربي. نقول نعم - [02:01:22](#)

بهذه القدرة والاختيار هي اللي فيها التكليف فانت امرت بشيء تستطيعه ولكن ابيت. استحققت استحق عليك العذاب ولو اطعت وامثلت صار لك الجزاء الاوفى فهذه الخلاصة ولهذا يقول والعباد فاعلون حقيقة - [02:01:41](#)

يعني الذي يصلي بفعله حقيقة والذي يؤمن بفعله حقيقة والذي يمتنع من الفعل امتنع بفعله حقيقة وهكذا بخلاف اهل الباطل الذين يقولون اما ان الانسان هو الذي يخلق فعله او يقابلهم فرقة اخرى منهم - [02:02:07](#)

يقول بل الانسان لا فعل له الافعال كلها لله الانسان اه مقهور مقدم اه الانسان مثل الريشة في مهب الريح يعني مثل الالة التي تدار الالة التي تديرها ومن الامور المشهورة التي يتكلم بها الناس الان - [02:02:32](#)

هل العبد مسير او مخير هذا السؤال فاسد لا مسير ولا مخير كلاهما لا مسير المسير يعني الذي لا قدرة له ولا اختيار له ولا مخير بمعنى انه مجعول على ما يريد الانسان عبد - [02:03:03](#)

ولكن خلق له قدرة واختيار بهذه القدرة والاختيار يستطيع ان يفعل ويستطيع ان يمتنع ولهذا صار اهلا للتكليف هذه خلاصة يعني القول بالقدر الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. البقية - [02:03:27](#)

على هذا المنوال ان شاء الله والبقية التي بقيت كلها تتعلق بما سبق الله اعلم - [02:03:55](#)